قال الاسنوي في المهمات اختلف كلام النووي في استحباب
صلاة التسبيح وفي صحة الحديث الوارد فيها فقال
في شرح المهذب قال القاضي الحسين وصاحبا
التهذيب والتتمة والروياني يستحب الحديث الوارد
فيها وفي هذا الاستحباب نظر لان حديثها ضعيف
وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف فينبغي ان لا يفعل
لغير حديث صحيح وليس حديثها بثابت وذكر في
التحقيق مثله فقال وحديثها ضعيف وخالف
في تهذيب الاسما واللغات فقال واما صلاة التسبيح
الموقتة فسميت بها لكثرة التسبيح فيها خلاف
العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب
الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة
وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة هذا لفظه
وقال ابن الصلاح انها سنة وان حديثها حسن
وله طرق يعضد بعضها بعضا فيعمل به سيما في العبادات
انتهى ما في المهمات وكما اختلف فيها كلام النووي
كذلك اختلف فيها كلام الحافظ ابن حجر فحسن حديثها
في كتاب الخصال المكفرة واملى طرقه في سبعة
مجالس وافردها بتصنيف وضعفه في تخريج احاديث
الرافعي

الرافعي والجواب لهذا الاختلاف بما اشار اليه الحافظ
الذهبي حيث قال في الموقظة الحسن ما قصر سنده
قليلا عن رتبة الصحيح ثم لا تطمع ان للحسن قاعدة
تندرج كل الاحاديث الحسان فيها فانا على اياس
من ذلك فكم من حديث قد تردد فيه الحفاظ هل هو
حسن او ضعيف او صحيح بل الحافظ الواحد يتغير
اجتهاده في الحديث الواحد فيوما يصفه بالصحة
ويوما يصفه بالحسن ويوما يستضعفه وهذا حق
فان الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن ان يرقيه
٢ الى رتبة الصحيح فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما ولو
انفك عن ذلك لصح باتفاق قوله وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي احاديث صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها
كلها وبين ضعفها في كتابه الموضوعات قلت
قد رد الائمة والحفاظ على ابن الجوزي في ذلك وقد سقت
كلامهم في كتاب المصنوع قال الحافظ ابن حجر في كتاب
الخصال المكفرة قد اساء ابن الجوزي بذكره اياه في
الموضوعات وقال في امالي الاذكار صلاة التسبيح من
حديث [illegible] ابن عباس
العباس وعبد الله بن عمرو وابن عمر وعلي بن ابي
طالب

Copyright © King Saud University